مجلة آفاق لعلم الاجتماع

ISSN: 1112-8259 EISSN: 2600-6855

المجلد 12 العدد 2 / ديسمبر 2022 ص ص 29- 44

التوافق المدرسي وعلاقته بالدافعية للانجاز لدى التلاميذ من ذوي ضعاف البصر - ذوي الاحتياجات الخاصة- في مرحلة التعليم المتوسط (دراسة ميدانية)

School compatibility and its relationship to the motivation for achievement among pupils with visual impairment -People with Poor Needs- in middle education (field study)

د. حياة لموشي*

جامعة لونيسي علي، البليدة2، الجزائر

تاريخ الإرسال: 2022/02/11 تاريخ التقييم: 2022/02/12

تاريخ القبول: 2022/11/05

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى كل من التوافق الدراسي والدافعية للإنجاز لدى التلاميذ ضعاف البصر - ذوي الاحتياجات الخاصة- في المرحلة المتوسطة.

وظف المنهج الوصفي الارتباطي، وتمت الدراسة على عينة حجمها 60 تلميذا وتلميذة من ضعاف البصر.

خلصت الدراسة إلى وجود مستوى معتدل في التوافق الدراسي والدافعية للإنجاز لدى التلاميذ ضعاف البصر - من ذوي الاحتياجات الخاصة- ، ووجود علاقة ارتباطية بين متغيري التوافق الدراسي والدافعية للإنجاز لدى التلاميذ ضعاف البصر في المرحلة المتوسطة.

الكلمات المفتاحية: تلاميذ، توافق دراسي، دافعية الإنجاز، ضعف البصر، مرحلة التعليم المتوسط.

Abstract:

This study aimed to identify the level of both the academic compatibility and motivation for achievement among visually impaired pupils in the middle school.

The descriptive link approach was employed, and the study was conducted on a sample of 60 pupils with visual impairment.

The study concluded that there is a moderate level of academic compatibility and motivation for achievement in visually impaired pupils, in addition to a correlation between the variables of academic compatibility and the motivation for achievement among visually impaired pupils in the middle school.

Keywords: pupils, Academic compatibility, achievement motivation, visual impairment, intermediate education.

* حياة لموشي، hayet77@live.fr

1- مقدمة

تنتشر ظاهرة ارتداء النظارات الطبية في الأوساط المدرسية في السنوات الأخيرة نتيجة ارتفاع الإصابة بضعف البصر، وهذا الضعف يتطلب أن يجلس الطفل في مكان قريب من السبورة حتى يتمكن من الرؤية الواضحة ونقل دروسه بطريقة سليمة دون أخطاء قد يكون سببها حجب الرؤية.

لكن ارتداء النظارة غالبا ما يرافقه سخرية من أصدقاء التلميذ مما قد يسبب له حرجا ورفضا للنظارة، خاصة في مرحلة التعليم المتوسط التي تعبر مرحلة أولى من مراحل المراهقة وتعتبر صورة الجسد فيها أهم شيء بالنسبة للطفل، فهنا يبدأ في الاهتمام بمنظره ويعطيه أولوية كبرى في حياته، وتصبح النظارة بالنسبة إليه تشوها جسديا يجلب له السخرية ويعيقه عن أداء الكثير من المهام كممارسة الرياضة مثلا. وسخرية زملائه تسبب له حرجا يجعله يحاول أن يكون بعيدا عنهم معظم الوقت ولا يتكيف مع الوضع الذي يكون عليه.

وضعف النظر من شأنه أن يسبب مشكلات مدرسية للتلميذ كون نظره يعيقه على كتابة الدروس بطريقة صحيحة الأمر الذي يؤثر على نتائجه المدرسية لأنه يراجع دروسه وفقا للكتابة الخاطئة التي نقلها وبالتالي إجاباته ستكون وفقا لذلك الخطأ الذي كان من الأساس سببه ضعف الرؤية.

وفي بعض الأحيان تكون المعادلة عكسية، حيث يكون هناك اهتماما بفئة ضعاف البصر - ذوي الاحتياجات الخاصة- في المدرسة مما يجعلهم يهتمون أكثر بدراستهم ويسعون جاهدين لتحقيق نتائج دراسية جيدة، فنجدهم متفوقين في الدراسة وحتى في النشاطات العلمية أو الرياضية أين يحصلون على أولى المراتب ولا تسبب لهم الإعاقة البصرية البسيطة ادني مشكل بل تكون حافزا لأكثر النجاحات.

2- إشكالية الدراسة

تعد مرحلة المراهقة المبكرة مرحلة جد مهمة في حياة الإنسان، فهي الانطلاقة الأولى من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة أين تظهر عدة تغيرات جسمية ذات أسباب هرمونية تكون سببا في تغيرات نفسية قد تكون شديدة الوقع عند البعض من المراهقين، كما تظهر أزمة الهوية التي يعيش فيها المراهق دورين احدهما دور الطفل الصغير الذي لا يزال غير قادر على تحمل مسؤولية نفسهن ودور الراشد الذي يبدأ في الاعتماد على نفسه في الكثير من الأمور، فيعيش أزمة الهوية والبحث عن الكينونة الذاتية.

وتعتبر الصورة الجسدية أهم المفاهيم المتعلقة بمرحلة المراهقة المبكرة، حيث يتظاهر المراهق مع العالم الذي يعيش فيه بواسطة جسده، فيبدأ الاهتمام بهو إعطائه أولوية في حياته، فيهتم بمظهره ويتبع الموضة في لبسه وقصات شعره، ويرى أن التفاف الآخرين حوله من الأصدقاء أو من الجنس الآخر سببه جسده، إما لجمال منظره أو أناقة لباسه أو قوته الجسمية.

يعتبر الجسم البشري الوسيلة الرئيسية التي يقيس بها الإنسان عالمه الداخلي وعالمه الخارجي، كما أنه الأداة التي يجرب ويفسر ويتعامل ويتفاعل من خلالها مع الآخرين، وقد أدرك الفلاسفة والمفكرون والباحثون هذه الحقيقة فكتبوا الكثير عن عالقة الفرد بجسمه وعن كيفية إدراكه لهذا الجسم ومدى تأثير تلك العلاقة، وذلك الإدراك، على كل من شخصيته، وسلوكه مع الآخرين وسلوكه الذاتي وعالمه المعرفي وتخيلاته، لكن تلك التأملات لم تستطع أن تخترق جدران تلك

الظواهر شديدة التعقيد وتنفذ إلى أغوارها، وقد أدرك علماء النفس هذه الصعوبات عندما تناولوا المعرفة الذهنية للجسم حين أشاروا بأن ميدان المعرفة الذهنية للجسم ميدان فسيح، ولكننا لم نستطيع حتى الآن أن نلمح حدوده الخارجية(الدسوقي، 2006، ص12).

وتعد صورة الجسم من المظاهر النفسية الهامة لدى الفرد والتي قد يكون لها من التأثير السلبي على الفرد أن يعيش حالة من عدم التوافق أو في حالة من عدم السواء، وكما أنها تعتبر صورة ذهنية وعقلية يكونها الفرد عن جسمه، سواء في مظهره الخارجي أو في مكوناته الداخلية وأعضائه المختلفة، أو ثبات كفاءتها، وما قد يصـــاحب ذلك من مشـــاعر أو وقدرته على توظيف هذه الأعضاء واتجاهات موجبة أو سالبة عن تلك الصورة الذهنية للجسم(شقير، 1999).

تختل الصورة الجسدية في بعض الحالات لدى المراهق بحقيقة فعلية مثل الإصابة بضعف البصر، والاضطرار إلى ارتداء نظارات طبية من اجل القدرة على متابعة الدروس دون مشاكل، ونقلها بصورة سليمة تسمح له بمراجعة الدروس في وقتها دون أخطاء، وفي الوقت الذي يرتدي فيه المراهق نظارة طبية يلقى سخرية من طرف زملائه ويلقبونه بألقاب قد تؤذي مشاعره مثل نعته بالأعمى وأبو نظارات، مما يجعله يكره تلك النظارات ويرفض ارتداءها، واحتياجه لها يجعله يرتديها مرغما لكنه ينعزل عن زملائه ويحاول دائما أن يكون بعيدا عنهم حتى لا يسمع عبارات السخرية من طرفهم. ذلك ما يؤثر على تكيفه معهم ومع الجو المدرسي ككل ويؤثر على نتائجه الدراسية، فقد أجريت دراسة في دبي بالإمارات على مجموعة من المراهقين الذين يتراوح عددهم 500 مراهق يعانون من قصر النظر أن نتائجهم الدراسية تراجعت في أول فصل دراسي بعد تأكد إصابتهم بالمرض وارتدائهم نظارات، ثم عاودت تحسنت بعد ارتدائهم عدسات لاصقة، واستخلص الباحثون أن النظارات الطبية كانت السبب في التأخر الدراسي لأنها أثرت على نفسية المراهقين وجعلتهم يشعرون باختلافهم عن زملائهم وسببت لهم الحرج، بينما العدسات اللاصقة كانت سببا في إعادة إدماجهم من جديد في الفصول الدراسية ومجاراة البرامج التعليمية(قتيبة، 2007، ص48).

إن ارتداء النظارة لا يعد معيارا للتأخر الدراسي، ففي حالات كثيرة نجد أصحاب النظارة من ضعاف البصر هم أوائل التلاميذ في أقسامهم، حيث تكون نتائجهم الدراسية جيدة ولا يتأثرون بكونهم ضعاف نظر حيث يكون تقديرهم لذاتهم مرتفع ولا يسبب لهم حرجا كونهم يرتدون نظارات طبية، بل على العكس تماما نجدهم مندمجين في دروسهم يحصلون على أفضل العلامات، بل في بعض الأحيان نجدهم متميزين في مواد معينة مقارنة بزملائهم، وعند بعض المجتمعات يطلقون على صاحب النظارة طبيبا مما يعزز في نفسه قيمة النظارة التي ترمز إلى العلم الكبير كون الطبيب في المجتمعات العربية أحسن الناس علما، فيعمل على أن يحقق تلك القيمة التي اشتهر بها، فيكرس نفسه جاهدا لتحقيقها، وهو ما يعرف في علم النفس بالدافعية للانجاز.

ونظرا لاختلاف الدراسات حول التحصيل الدراسي لدى التلاميذ المراهقين ضعاف البصر ومدى توافقهم المدرسي، نسعى من خلال هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة التوافق المدرسي ودافعية الانجاز لدى التلاميذ ضعاف البصر في المرحلة المتوسطة، من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما هو مستوى التوافق الدراسي لدى التلاميذ ضعاف البصر - ذوي الاحتياجات الخاصة-في المرحلة المتوسطة؟

- ما هو مستوى دافعية الإنجاز لدى التلاميذ ضعاف البصر -ذوي الاحتياجات الخاصة- في المرحلة المتوسطة؟

- هل توجد علاقة ارتباطية من التوافق الدراسي ودافعية الإنجاز لدى التلاميذ ضعاف البصر -ذوي الاحتياجات الخاصة- في المرحلة المتوسطة؟.

للإجابة عن هذه التساؤلات تم صياغة الفرضيات الآتية:
- التلاميذ ضعاف البصر - ذوي الاحتياجات الخاصة- في المرحلة المتوسطة مستوى توافقهم الدراسي منخفض؛
- التلاميذ ضعاف البصر -ذوي الاحتياجات الخاصة- في المرحلة المتوسطة مستوى دافعيتهم للإنجاز منخفضة؛
- توجد علاقة ارتباطية من التوافق الدراسي ودافعية الإنجاز لدى التلاميذ ضعاف البصر -ذوي الاحتياجات الخاصة- في المرحلة المتوسطة.

وتمثلت أهداف الدراسة في النقاط الآتية:
*الكشف عن مستوى التوافق الدراسي لدى التلاميذ ضعاف البصر -ذوي الاحتياجات الخاصة- في المرحلة المتوسطة؛
*الكشف عن مستوى الدافعية للانجاز لدى التلاميذ ضعاف البصر -ذوي الاحتياجات الخاصة- في المرحلة المتوسطة؛
*الكشف عن وجود علاقة ارتباطية من التوافق الدراسي ودافعية الإنجاز لدى التلاميذ ضعاف البصر -ذوي الاحتياجات الخاصة- في المرحلة المتوسطة.

3- مصطلحات الدراسة

3-1- التوافق المدرسي:

- اصطلاحا:

عرفه بيكر وسيرك على أنه حالة تبدو في العملية الدينامكية المستمرة التي يقوم بها المتعلم لاستيعاب مواد الدراسية وكذلك النجاح فيها وتحقيق التواؤم بينه وبين البيئة التي يدرس فيها ومكوناتها الأساسية وهي: الأساتذة – الزملاء- الأنشطة الاجتماعية – والمواد الدراسية وأسلوب التحصيل الدراسي(الزهراني، 2005، ص 50). وعرفه عبد الله لبوز(2013) بأنه مدى قدرة التلميذ على التوافق مع الوسط المدرسي بكل ما يحمله، من إقامة علاقات مع المدرسيين ومع زملائه ومسايرته للمواد الدراسية، وتستمر هذه العلاقة أو تنقطع بحسب توافقه معها، ومع المواقف الاجتماعية المدرسية، ويدل استمرارها على التوافق الجيد(لبوز، 2013، ص 15). في حي عرفه أركوف بأنه العملية التي يتم بموجبها إقامة علاقة جيدة مع المحيط المدرسي من أساتذة وزملاء، كما يتضمن الاتجاه الإيجابي نحو المدرسة وتنظيم الوقت وطريقة الاستذكار(حرزني، 2016، ص19). كما عرفه أيضا حاتم محمد (2015) بأنه حب الفرد للتعليم والإقبال عليه، والسعي للتحصيل بشكل يتلاءم وقدراته وطموحاته الشخصية، مع بناء علاقات اجتماعية جيدة بكل من يحيط به من أفراد العملية التعليمية، والانصياع لكل قواعد العملية التعليمية(حاتم، 2015، ص907).

وعليه نستخلص أن التوافق الدراسي هو عملية دينامية مستمرة بين التلميذ وما يحيط به من البيئة المدرسية، فالتوافق الدراسي يعكس مدى قدرة المتعلم على إقامة علاقات بناءة ومتميزة بينه وبين مكونات بيئته المدرسية من أساتذة وزملاء، كذلك التلاؤم والمناهج التربوية والمواد الدراسية لتحقيق النجاح والتفوق.

- إجرائيا:

التوافق الدراسي هو قدرة التلميذ ضعيف البصر في المرحلة المتوسطة عمي تحقيق التلاؤم الدراسي من ثم تمكنه من عقد علاقات متميزة بينه وبين أساتذته وأصدقائه ومشاركتهم في مختلف الأنشطة الثقافية والاجتماعية داخل المجتمع الدراسي، وهو الدرجة التي يتحصل عليها هذا التلميذ على مقياس التوافق الدراسي ليونجمان.

3-2- الدافعية للانجاز:

- اصطلاحا:

يشير "عبد القادر طه" بأن الدافعية للإنجاز تشير إلى رغبة الفرد وميله لانجاز ما يعهد إليه من أعمال ومهام وواجبات بأحسن مستوى وأعلى ناحية ممكنة، حتى يجوز رضا رؤسائه ومخدوميه فتنفتح أمامه سبل زيادة الدخل ويسهل أمامه سبل الترقية والتقدم نحو ما يوجد لدى بعض العاملين والموظفين(فرج، 2009، ص 352). ويعرفها ثائر احمد غباري بأنها حالة خاصة من الدافعية العامة تشير إلى حالة داخلية عند المتعلم تدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي، والإقبال عليه بنشاط موجه والاستمرار فيه حتى يتحقق التعلم(ثائر غباري، 2008، ص50).

وعرف ميراي (Murry) الحاجة للإنجاز بأنها رغبة الفرد وميله نحو تذليل العقبات لأداء شيء صعب بأقل قدر من الوقت مستخدما ما لديه من قوة ومثابرة واستقلالية، وتتوفر هذه الحاجة بدرجة مرتفعة لدى من يكافحون ليكونوا في المقدمة، ومن يحققون المستحيل ومن يلتمسون معيارا مرتفعا جدا لأدائهم، وأولئك الذين يضعون الانجاز هدفا شخصيا لهم، وينشأ دافع الانجاز عن حاجات مثل السعي وراء التفوق، وتحقيق الأهداف السامية، والنجاح في المهام الصعبة، وهذا الدافع ليس ضروريا بدرجة واضحة للاستمرار في الحياة(بني يونس، 2007، ص 80)

يتضح من التعاريف السابقة الذكر أن دافعية التعلم هي عبارة عن حالة داخلية و خارجية و مجموعة الرغبات والطاقة التي تدفع المتعلم إلى الانخراط في نشاطات التعلم التي تؤدي إلى بلوغ الأهداف المسطرة. فالدافعية إذن تعتبر علاقة ديناميكية بين الفرد والمحيط الذي ينتمي إليه، فهي حاجة ينتج عنها سلوك مستمر بغرض تحقيق غاية ما لإحداث التوازن الداخلي، مع وجود اختلاف في مستوى الدافعية بحسب الموقف الذي يكون فيه الفرد.

إجرائيا:

تحقيق شيء صعب والتحكم في الأشياء وتناولها أو تنظيمها وأداء بأكبر قد ممكن من السرعة والاستقلالية والتغلب على العقبات وتحقيق مستوى مرتفع والتفوق على الذات ومنافسة الآخرين والتفوق عليهم، وزيادة تقدير وفاعلية الذات عن طريق الممارسة الناجحة للقدرة، ويُعبر عنها بالدرجة التي يتحصل عليها التلميذ ضعيف البصر على مقياس الدافعية للانجاز لأحمد دوقة وآخرون.

3-3- ضعف البصر:

هي مشكلة في الرؤية لا يمكن معالجتها كاملا عن طريق وضع النظارات، العدسات اللاصقة، الأدوية، العلاج بالليزر أو الجراحة.
يتم تعريف الحالات التالية كضعف في النظر:

- رؤية 70/20 في العين الأفضل.

- تقلص حاد في مجال الرؤية، فقدان الرؤية المحيطية ووجود نقاط عمياء هي مثال على فقدان المجال البصري.
- العمى بدرجات متفاوتة.
- العمى الكامل تقريبا(http://www.who.int/classifications/icd/en/.)

4- الخلفية النظرية للدراسة

4-1- الأهمية التربوية للدافعية في التعلم

إن للدافعية طبيعة مهمة في التعلم ويمكن إبراز ذلك في ما يلي:

- إن الدافعية تعد تكوين فرضي، بمعنى لا يمكن ملاحظتها ملاحظة مباشرة، وإنما يُستدل عليها من الأداء الظاهر للكائن الحي، وهي تشكل مفهوما أساسيا من مفاهيم علم النفس التربوي نظرا للدور الهام الذي تلعبه في التعليم والاحتفاظ والتذكر والأداء. وعليه، تبدوا أهمية الدافعية من الوجهة التربوية كونها هدفا تربويا في ذاتها، فاستثارة دافعية الطلاب وتوجيهها وتوليد اهتمامات معينة لديهم تجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطات معرفية وعاطفية وحركية خارج نطاق العمل المدرسي وفي حياتهم المستقبلية، وهي من الأهداف التربوية الهامة التي ينشدها أي نظام تربوي(العناني، 2014، ص 133).

- كما تظهر أهمية الدافعية من الوجهة التعليمية من حيث كونها وسيلة يمكن استخدامها في سبيل انجاز أهداف تعليمية معينة على نحو فعال، وذلك من خلال اعتبارها أحد العوامل المحددة لقدرة الطالب على التحصيل والأخذ، لأن الدافعية على علاقة بميول الطالب، فتوجه انتباهه إلى بعض النشاطات دون أخرى، وهي على علاقة بحاجاته فتجعل من بعض المثيرات معززات تؤثر في سلوكه وتحدثه على المثابرة العمل بشكل نشط وفعال، لذا فالدوافع لها اثر كبير في عملية التعلم فلا تعلم بدون دافعية، لأن نشاط الفرد وعمله الناتج عن هذا النشاط وفي موقف خارجي معين تحدده الظروف الدافعة الموجودة في هذا الموقف(تيسير مفلح كوافحة، 2004، ص 139).

وعليه يمكن القول أن الدافعية للإنجاز لدى المتعلم وفي كافة الأطوار التعليمية تعد أحد متطلبات النجاح الدراسي، فكلما توفرت الشروط الضرورية للتمدرس كلما أحب المتعلم مدرسته ومعلميه وأقبل على الدراسة بكل جد واجتهاد بعيدا عن ضغوطات الآخرين خاصة الأولياء منهم، والعكس صحيح، حيث أنه كلما ضعفت دافعية الإنجاز لدى المتعلم كلما شعر بعد الجدوى من الدراسة والتعلم وهو ما يقوده إلى نتائج دراسية غير مرضية.

4-2- العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي

لقد تم تلخيص العوامل المؤثرة في التوافق المدرسي إلى نوعين أساسين من العوامل هما:

- **العوامل الذاتية**: وقد لخصها منسي كما يلي:

- اليقظة والانتباه: حيث كلما زادت درجة اليقظة والانتباه لدى المتعلم كلما ازدادت درجة توافقه وتحصيله؛

- القيام بالواجبات المدرسية: حيث كلما انهمك المتعلم في أدائها زادت درجة توافقه المدرسي؛

- المشاركة داخل الصف وفي النشاط العام داخل المدرسة: فكلما زادت المشاركة كلما زاد التوافق المدرسي للمتعلم؛

- الانفتاح على الآخرين: فكلما زاد الانفتاح على الأفكار والتعامل بإيجابية مع الآخرين كلما زاد التوافق المدرسي للمتعلم.

- عوامل البيئة المدرسية: وقد لخصها جبل(2000) كما يلي:

- الإدارة المدرسية: فالمدرسة التي تعمل على تطوير مناخ إيجابي يُشعر الطلبة بالارتياح والرعاية والاهتمام مما يكون عاملا في زيادة التوافق المدرسي لدى المتعلم؛

- شخصية المعلم ومهاراته؛

- العلاقات بين المتعلمين: فالعلاقات الإيجابية بين المتعلمين والتي يسودها جو التفاهم وروح الفريق تزيد من التوافق المدرسي؛

- عوامل خارجة عن البيئة المدرسية: مثل الأسرة والمجتمع(علي اسمري، والشباطات، 2019، ص 38).

5- الدراسات السابقة

توجد الكثير من الدراسات السابقة التي كشفت عن علاقة الدافعية للإنجاز بالأداء الأكاديمي أو التحصيل الدراسي وهو ما يفسر وجود توافق دراسي للتلميذ من عدمه، ومن أهم تلك الدراسات نجد:

- دراسة ماكليلاند وآخرون: أثبتت هذه الدراسة العلاقة الايجابية بين الحاجة إلى الأداء والتعلم في العديد من المهام، حيث يتأثر مستوى تحصيل المتعلم بهذه الحاجة خاصة في ظروف أكثر ملائمة، كما وجد مورقان "H.Morgen" أن الأفراد من ذوي مستوى التحصيل المرتفع قد تحصلوا على درجات أعلى في اختبار الدافعية مقارنة بذوي التحصيل المنخفض(خليفة، 2000، ص 42).

- دراسة حسن علي حسن (1989): قام الباحث بدراسة علاقة الدافعية للإنجاز بتوكيد الذات، وذلك بهدف الكشف عن الفروق بين الجنسين في بعض مقاييس الإنجاز، باعتبار الحاجة للإنجاز دافعا، أداء للتحصيل وسمة من سمات الشخصية الإنجازية. كما هدفت إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين في بعض الخصائص المعرفية، أو المزاجية، ومنها توكيد الذات. تمثلت العينة في 72 طالبا بجامعة" المنيا" بمصر، وجاءت النتائج كما يلي: تفوق الذكور عن الإناث فيما يتعلق بمتغيرات الدافع للإنجاز، والشخصية الإنجازية، والحاجة للمعرفة وتوكيد الذات، وأرجع الباحث ذلك إلى أن المرأة أقل ثقة في قدراتها، لشعورها بأنها اقل من الرجل، أو لأنها اقل سيطرة على مستقبلها. ونلاحظ أن نتائج الباحث ليست مطلقة، ولا يمكن القول أن المرأة اقل ثقة من الرجل في قدراتها إلا أن هناك سيطرة الظروف أو قسوتها عليها- ودليل ذلك تفوق المرأة في كثير من المجالات، وهذا أيضا يكون بمساعدة الظروف الاجتماعية والاقتصادية للمرأة، أو حتى تلك التي يتقنها الرجل أو هي من اختصاصه.

- دراسة محمد رمضان (1987): قام الباحث بدراسة علاقة الدافعية للإنجاز بمستوى التحصيل الدراسي لدى عينة مكونة من 120طالبا بالمرحلة الثانوية، بدولة الإمارات العربية، قسم أفراد العينة إلى مجموعتين، الأولى ذات التحصيل المرتفع ممن حصلوا على 80% فأكثر من معدلاتهم الدراسية، والثانية ذات التحصيل المنخفض ممن حصلوا على 50% فأكثر إلى 60% من معدلاتهم الدراسية. وقد كشفت نتائج هذه الدراسة عن وجود فروق جوهرية في الدافعية لصالح ذوي مستوى التحصيل المرتفع، فالطلاب مرتفعي التحصيل كانوا أكثر دافعية للإنجاز(خليفة، 2000).

- دراسة أولاد شايب (2016): والتي هدفت إلى البحث في العلاقة بين الدافعية للإنجاز والتوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس في المرحلة المتوسطة. تكونت عينة الدراسة من 85 تلميذا وتلميذة، وقد تم الاستعانة بالمنهج الوصفي الارتباطي من خلال تطبيق مقياس التوافق الدراسي والدافعية للإنجاز، وكان من أبرز نتائجها ما يلي:

- أن أفراد العينة متوافقين دراسيا بدرجة عالية داخل البيئة المدرسية؛
- أن أفراد العينة يتميزون بدافعية إنجاز عالية داخل بيئتهم المدرسية؛
- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق الدراسي والدافعية للانجاز لدى أفراد العينة.

- دراسة هادية موسى عبد الجبار بدر (2018): قامت الباحثة بدراسة دافعية الانجاز لدى المعاقين بصريا بمدينة الخرطوم. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وقد تكونت عينة البحث من 34 معاق بصريا تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، ومن بين أهم نتائج الدراسة نجد :

- تتسم السمة العامة لدافعية الانجاز لدى المعاقين بصريا بالانخفاض؛
- لا توجد فروق في دافعية الانجاز لدى أراد العينة تعزى إلى متغير الجنس، وكذا في المستوى التعليمي والعمر(موسى بدر، 2018).

- دراسة نعيمة جاري (2014): هدفت هذه الدراسة إلى معرفة علاقة أساليب التعلم كنمط من أنماط معالجة المعلومات بدافعية الانجاز التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وطبقت مجموعة من الأدوات المتمثلة في مقياس أساليب التعلم، دافعية الانجاز والتوافق الدراسي .وبعد التأكد من الخصائص السيكومترية لهذه المقاييس على عينة استطلاعية مكونة من 30 تلميذا وتلميذة، نفذت الدراسة الأساسية على عينة قوامها 230 من تلاميذ السنة الثانية ثانوي، وبعد جمع المعطيات و معالجتها إحصائيا كانت النتائج التالية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيا في مستوى دافعية للإنجاز لدى تلاميذ الثانية ثانوي باختلاف أساليب التعلم (العمق والسطحي والاستراتيجي)؛
- توجد فروق ذات دلالة إحصائيا في مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي باختلاف أساليب التعلم (العمق، السطحي، الاستراتيجي)؛
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيا في مستوى دافعية الانجاز لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي تعزى لمتغير الجنس والتخصص و لتفاعل بينما؛
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيا في مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي تعزى لمتغير الجنس والتخصص؛
- كما توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي تعزى لمتغير التخصص(جاري، 2014 ، ص 5).

- دراسة رياش وشنون (2014): هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة الذكاء الوجداني بكل من التوافق الدراسي والدافعية للإنجاز، وذلك من أجل الكشف عن الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط، وكذا طبيعة العلاقة الموجودة بين الذكاء الوجداني والدافعية للإنجاز، بالإضافة إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق الدراسي والدافعية للإنجاز. تمت الدراسة على عينة من تلاميذ المتوسطات بمدينة تيبازة، حجمها 463 تلميذ وتلميذة، وقد اختيروا بطريقة عشوائية. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لدراسة المتغيرات، عن طريق تطبيق اختبار الذكاء الوجداني لفاروق السيد عثمان ومحمد عبد السميع رزق(1998)، ومقياس التوافق المدرسي

ليونجمان ومقياس دافعية الإنجاز لمحمد خليفة (2000)، وقد أسفرت المعالجة الإحصائية على النتائج التالية:

- وجود علاقة موجبة بين الذكاء الوجداني والتوافق الدراسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط؛
- توجد علاقة موجبة بين الذكاء الوجداني والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الرابعة متوسط؛
- توجد علاقة موجبة بين التوافق الدراسي ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ الرابعة متوسط(رياش وشنون، 2014 ، ص276).

6- إجراءات الدراسة الميدانية

6-1- منهج الدراسة:

يعد المنهج الوصفي الارتباطي من أنسب المناهج لدراسة العلاقات الارتباطية بين مختلف المتغيرات، حيث أننا ومن خلال هذا البحث نود الكشف عن مدى وجود علاقة ارتباطية بين كل من مستوى التوافق الدراسي ودافعية الانجاز لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط من ذوو ضعف البصر -ذوي الاحتياجات الخاصة-، كما يساعدنا المنهج الوصفي على تقصي مدى وجود الظاهرة وتفشيها، وعليه فإن هذا المنهج يساعدنا على التعرف على مستوى كل من التوافق الدراسي ودافعية الانجاز لدى أفراد عينة الدراسة.

6-2- حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: تم القيام بالدراسة الميدانية لهذا البحث في مجموعة من المتوسطات التابعة لولاية البليدة، وذلك على مستوى دائرتي العفرون وموزاية.

- الحدود الزمنية: قمنا بتطبيق مقياسي الدراسة في شهر فيفري 2019.

- الحدود البشرية: عينة الدراسة تشمل مجموعة من التلاميذ ضعاف البصر المتمدرسين في مرحلة التعليم المتوسط، وقد تراوحت أعمارهم بين 13- 16 سنة.

6-3- عينة الدراسة:

شملت عينة الدراسة 60 تلميذا وتلميذة من ضعاف البصر -ذوي الاحتياجات الخاصة- وذلك في مرحلة التعليم المتوسط، وهم ممن يرتدون نظارات طبية تساعدهم في تحسين حاسة النظر، وعليه فقد تم اختيار عينة عينة البحث بطريقة قصدية.

6-4- أدوات الدراسة:

ــ مقياس التوافق الدراسي: أعده يونجمان Youngman (1979)، وقام حسين عبد العزيز الدريني بتكييفه على البيئة العربية سنة 1985، وقد تضمن المقياس 34 سؤالا مقسمين على ثلاثة أبعاد نوضحها في الجدول الموالي:

جدول رقم 1: الأبعاد التي تضمنها مقياس التوافق الدراسي.

البعد	الفقرات	المجموع
الجد والاجتهاد	1، 5، 7، 11، 13، 19، 20، 22، 25، 29، 31، 34.	12 فقرة
الإذعان للمدرس	2، 3، 8، 9، 10، 14، 15، 16، 17، 18، 23، 24، 26، 28، 32.	15 فقرة
العلاقة مع المدرس	4، 6، 12، 21، 27، 30، 33.	7 فقرات

ويتم الإجابة على فقرات المقياس بوضع علامة (×) في الخانة التي يراها التلميذ مناسبة له حسب البديلين: نعم ـ لا، بحيث تعطى علامة 2 في حالة الإجابة بنعم، وعلامة 1 في حال الإجابة بلا، وبالتالي فإن درجات المقياس تتراوح بين 34 و68 درجة، والدرجة العالية على المقياس تدل على توافق دراسي جيد، والعكس صحيح. تم التأكد من صدق وثبات المقياس على البيئة الجزائرية من طرف العديد من الباحثين.

- مقياس الدافعية للإنجاز: تم الاعتماد على المقياس المصمم من طرف أحمد دوقة وآخرون، بحيث يقيس الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة. ويتكون المقياس من 50 بندا موزعة على 6 أبعاد مختلفة والتي سيتم توضيحها من خلال الجدول الموالي:

جدول رقم 2: توزيع أبعاد بنود مقياس دافعية الانجاز حسب أبعاده.

أبعاد المقياس	أرقام البنود	المجموع
الأول: إدراك المتعلم لقدراته	1، 3، 5، 7، 10، 13، 16، 19، 20، 22، 24، 26، 28، 31، 34، 36، 37، 38.	18
الثاني: إدراك قيمة التعلم	2، 4، 6، 8، 9، 12، 15، 18، 21، 23، 25، 27، 32.	13
الثالث: إدراك معاملة الأستاذ	33، 43، 47، 48، 49، 50.	6
الرابع: إدراك معاملة الأولياء	11، 41، 45، 46.	4
الخامس: إدراك العلاقة مع الزملاء	14، 29، 35، 40، 44.	5
السادس: إدراك المنهاج الدراسي	17، 30، 39، 42.	4
المجموع		50

بخصوص طريقة الإجابة، فإن التلميذ يختار إجابة واحدة من بين أربعة بدائل كما هي موضحة في الجدول الموالي:

جدول رقم 3: بدائل الإجابة على المقياس ودرجاتها

الإجابة	صحيح تماما	صحيح نوعا ما	غير صحيح	لا أدري
الدرجة	3	2	1	

ويحدد المقياس ثلاث مستويات للدافعية للتعلم على النحو التالي:

- من 1 -49 درجة الدافعية للتعلم متدنية؛

- من 50 -99 درجة الدافعية للتعلم متوسطة؛

- من 100 - 150 درجة الدافعية للتعلم مرتفعة.

وعليه فإن أدنى درجة يتحصل عليها التلميذ في هذا المقياس هي (0) درجة، وأعلى درجة هي (150) درجة.

وبشأن الخصائص السيكومترية للمقياس، فقد كشف التحليل العاملي الأبعاد الأساسية لمقياس الدافعية للتعلم وبنوده، وكذا الصدق التنبؤي أي أن نتائجه مرتبطة بنتائج الأداء الدراسي، حيث

أثبتت النتائج على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,01) بين نتائج مقياس الدافعية للتعلم والمعدلات الدراسية(دوقة وآخرون، 2009، ص ص122- 123).

وعليه، فقد أشار واضعو المقياس على ثبات وصدق المقياس كونه معد في البيئة الجزائرية، ومن جهة أخرى فقد تم التأكد من صدقه وثباته بعدة طرق، وفي العديد من الأبحاث المحلية.

6-5- الأساليب الإحصائية:

لمعاجلة المعطيات المتحصل عليها، فقد قمنا بالاستعانة ببرنامج SPSS، وقد استخدمنا الأدوات الإحصائية التالية:

- اختبار (ت) لدلالة الفروق لعينة واحدة، وذلك بقصد الكشف عن مستوى كل التوافق الدراسي والدافعية للإنجاز لدى أفراد عينة البحث؛

- معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين متغيري التوافق الدراسي والدافعية للإنجاز لدى أفراد عينة البحث.

7- عرض ومناقشة وتفسير النتائج

7-1- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى

- مستوى التوافق الدراسي لدى التلاميذ ضعاف البصر - ذوي الاحتياجات الخاصة- في مرحلة التعليم المتوسط منخفض.

جدول رقم 4: نتيجة تطبيق اختبار (ت) لعينة واحدة للمقارنة بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس التوافق الدراسي والمتوسط الافتراضي.

	العينة	المتوسط الحسابي الملاحظ	المتوسط الحسابي المتوقع	الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين				
				الفرق بين المتوسطين	قيمة (t)	درجات الحرية (df)	مستوى الدلالة الإحصائية	الدلالة الإحصائية
التوافق الدراسي	60	55,66	51	4,66	3,88	59	0.066	غير دال

بينت لنا نتائج الجدول رقم 4 نتيجة تطبيق مقياس التوافق الدراسي على أفراد عينة الدراسة أن قيمة المتوسط الحسابي الملاحظ تُقدر بـ 55,66، في حين قُدر المتوسط الفرضي المتوقع بـ 51، وهي قيمة أقل من قيمة المتوسط الحسابي الملاحظ، حيث أن الفرق بين المتوسطين قد بلغ 4,66، وهو فرق غير دال، حيث يتأكد ذلك من خلال قيمة (ت) المحسوبة والمقدرة بـ 3,88، عند درجة حرية 59، وهي قيمة غير دالة، الأمر الذي يشير إلى عدم تحقق فرضية البحث الأولى والتي مفادها وجود مستوى منخفض من التوافق الدراسي لدى التلاميذ ضعاف البصر -ذوي الاحتياجات الخاصة- في مرحلة التعليم المتوسط منخفض.

غير أن الملاحظ للنتائج المحصل عليها، لاسيما المتوسط الحسابي على مقياس التوافق الدراسي لأفراد العينة، فإننا نجده يقرب إلى المتوسط الحسابي المتوقع، مما يشير إلى وجود مستوى متوسط للتوافق الدراسي لدى أفراد العينة.

وفي هذا المضمار، فقد اتفقت نتيجة فرضيتنا هذه مع بعضا من نتائج الدراسات السابقة، نجد منها ما توصلت إليه دراسة عبد المنعم رزق أحمد أبو رجيلة، والتي هدفت إلى الكشف عن التوافق النفسي والاجتماعي والدراسي لدى التلاميذ المكفوفين وضعاف البصر اليمنيين في محافظة صنعاء، وذلك تبعا لبعض المتغيرات الديمغرافية (النوع، والعمر، وزمن الإصابة، والوظيفة، والمؤهل التعليمي)، ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها هي وجود فروق بين المكفوفين وضعاف البصر والمبصرين في التوافق النفسي والاجتماعي ولصالح المكفوفين، وأن العادات السلوكية والنفسية ذات قيم معنوية نفسية لا تخضع في أغلبيتها للأساليب الإحصائية، وهذه العادات ربما تتمثل في الاعتزاز بالنفس أثناء السير في الشارع وهذا يعزز الثقة بالنفس أثناء السير، كما تم التوصل إلى وجود فروق إحصائية في التوافق الدراسي ضعاف البصر يعزى لزمن الإصابة(عبد المنعم، 2004).

وفي نفس السياق توصلت دراسة "Warren" (1984) إلى أن ذوي الضعف البصري عادة ما يظهرون تأخرا في عدة مجالات تطورية من مراحل حياتهم، بما في ذلك المهارة المعرفية واللغوية، مما يؤثر على مهارات التواصل عند التلميذ ضعيف البصر(المعايطة وآخرون، 2000، ص 85).

مما أظهرته نتائج دراستنا ونتائج الدراسة السابقة يظهر أن مستوى التوافق الدراسي لدى التلاميذ ضعاف البصر معتدل، فالنظارة الطبية بالنسبة لضعاف البصر ليس بالضرورة أن تمثل عائقا للتوافق مع الزملاء في المدرسة، فالكثير من التلاميذ النجباء نجدهم يلبسون النظارة الطبية دون إحساس بالنقص، فيتعاملون مع زملائهم ومعلميهم بكل ثقة، بل وفي كثير من الأحيان يكونون أقدر على التعامل مع غيرهم العاديين، فمن الممكن أن يكون هناك نوع من اللا توافق العام في بداية الإصابة بضعف النظر حيث يكون التلميذ غير معتادا على لبس النظارة وعلى المنظر الجديد، لكن سرعان ما يتأقلم وتصبح النظارة جزء من حياته ويستمر في الدراسة والاندماج مع زملائه دون عائق.

7-2- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية

- مستوى دافعية الإنجاز لدى التلاميذ ضعاف البصر في مرحلة التعليم المتوسط منخفض.

جدول رقم 5: نتيجة تطبيق اختبار (ت) لعينة واحدة للمقارنة بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس دافعية الإنجاز والمتوسط الافتراضي.

	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي الملاحظ	المتوسط الحسابي المتوقع	الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين				
				الفرق بين المتوسطين	قيمة (t)	درجات الحرية (df)	مستوى الدلالة الإحصائية	الدلالة الإحصائية
دافعية الإنجاز	60	82,13	75	7,13	2,11	59	0.090	غير دال

لقد أظهرت لنا نتائج الجدول رقم 5 نتيجة تطبيق مقياس دافعية الإنجاز على أفراد عينة البحث أن قيمة المتوسط الحسابي الملاحظ تُقدر بـ 82,13، في حين قُدر المتوسط الفرضي المتوقع بـ 75، وهي قيمة أقل من قيمة المتوسط الحسابي الملاحظ، حيث أن الفرق بين المتوسطين قد بلغ 7,13، ورغم وجود هذا الفرق، إلا أنه غير دال، الأمر الذي يتأكد من خلال قيمة (ت)

المحسوبة والمقدرة بـ 2,11، عند درجة حرية 59، والتي هي قيمة غير دالة، وهو ما يشير إلى عدم تحقق فرضية البحث الثانية والتي مفادها وجود مستوى منخفض من دافعية الإنجاز لدى التلاميذ ضعاف البصر في مرحلة التعليم المتوسط.

غير أن الملاحظ للنتائج المحصل عليها، لاسيما المتوسط الحسابي على مقياس دافعية الإنجاز لأفراد العينة، فإننا نجده يقرب إلى المتوسط الحسابي المتوقع، كما أن طريقة الحكم على مستوى دافعية الإنجاز من خلال تعليمة المقياس فإنها تشير أيضا إلى أن أفراد عينة الدراسة قد تمركزوا في فئة المستوى المتوسط لدافعية الإنجاز.

وتتفق نتيجة تحليل هذه الفرضية مع ما تم توقعه وهو وجود مستوى منخفض من الدافعية للتعلم لدى التلاميذ ضعاف البصر في المرحلة المتوسطة، حيث أشارت دراسة هادية موسى عبد الجبار بدر (2018) بمدينة الخرطوم أن السمة العامة لدافعية الانجاز لدى المعاقين بصريا تتسم بالانخفاض(عبد الجبار بدر، 2018).

في حين أن فرضيتنا أثبتت عكس ذلك، حيث وجدنا مستوى معتدل أو متوسط من الدافعية للتعلم لدى أفراد العينة، بإعتبار أن أفراد عينيتنا ليسوا من فئة المكفوفين فاقدي البصر، وإنما هم من فئة ضعاف البصر الذين يرتدون النظارات الطبية.

وفي نفس السياق نجد دارسة جوجوي (Gogoi 2014) والتي هدفت إلى بحث العوامل المؤثرة علي دافعية الإنجاز لدي الطلاب ضعاف البصر في الثانوية المتمثلة في: النوع، والحالة الاقتصادية الاجتماعية، وشكل العلاقات الأسرية في ديبروجاره الهندية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي القائم علي اختبار دافعية الإنجاز الدراسي، ومقياس العلاقة الأسرية، وقد توصلت الدراسة إلي العديد من النتائج أهمها، تأثير الحالة الاقتصادية والاجتماعية والعلاقات الأسرية بشكل إيجابي علي دافعية الإنجاز لدي الطالب(العمري،2017، ص228).

مما يظهر من خلال التحليل السابق أن للتلاميذ الضعاف بصريا -ذوي الاحتياجات الخاصة- دافعية للانجاز معتدلة، فالضعف الذي يعانون منه كان له وقعا حسنا على رغبتهم في الأداء وتحقيق نتائج لا بأس بها في المجال الدراسي، قد يكون الاهتمام من قبل الفريق التربوي أو أنه يريد أن يعوض ذلك الضعف، من أجل أن يثبت لنفسه قبل الآخرين أن ضعف النظر لم يكن أبدا عائقا أمامه في سبيل تحقيق نجاحات تكون في بعض الأحيان أو في الغالب أكثر من نجاحات التلاميذ الذين لا يعانون من أي مشاكل لا نفسية ولا جسدية.

7-3- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة

- وجود علاقة ارتباطية بين التوافق الدراسي والدافعية للإنجاز لدى التلاميذ ضعاف البصر -ذوي الاحتياجات الخاصة- في مرحلة التعليم المتوسط..

جدول رقم 6: نتيجة تطبيق معامل ارتباط بيرسون لدراسة العلاقة بين التوافق الدراسي والدافعية للإنجاز لدى التلاميذ ضعاف البصر -ذوي الاحتياجات الخاصة- في مرحلة التعليم المتوسط .

المتغيرات	العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التوافق الدراسي الدافعية للانجاز	60	0,83	دال عند 0,01

تبين لنا نتائج الجدول رقم 6 التي حصلنا عليها بعد المعالجة الإحصائية لنتائج تطبيق مقياس التوافق الدراسي والدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المصابين بضعف البصر -ذوي الاحتياجات

الخاصة- بمرحلة التعليم المتوسط أن معامل الارتباط قد قدر بـ 0,83، وهو دال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,01، الأمر الذي يشير إلى قبول الفرضية الثالثة والتي مفادها وجود علاقة ارتباطية بين التوافق الدراسي والدافعية للإنجاز لدى التلاميذ ضعاف البصر -ذوي الاحتياجات الخاصة- في مرحلة التعليم المتوسط .

وقد اتفقت نتيجة تحليل هذه الفرضية مع نتائج بعض الدراسات السابقة، نجد منها ما توصلت إليه دراسة شايب (2016) والتي هدفت إلى البحث في العلاقة بين الدافعية للإنجاز والتوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس في المرحلة المتوسطة، وكان من أبرز نتائجها وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق الدراسي والدافعية للانجاز لدى أفراد العينة(شايب، 2016).

وفي نفس السياق توصلت دراسة رياش وشنون (2014)، والتي هدفت إلى معرفة علاقة الذكاء الوجداني بكل من التوافق الدراسي والدافعية للإنجاز، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هو وجود علاقة موجبة بين التوافق الدراسي ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ الرابعة متوسط(رياش وشنون، 2014 ، ص276).

وبما أن نتائج الفرضيات الجزئية السابقة أثبتت وجود مستوى معتدل من التوافق الدراسي والدافعية الإنجاز، فإن ذلك يشير إلى وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرين، فطالما أن هناك مستوى لا بأس به من التوافق المدرسي، فلا شك أن يتبعه مستوى مقارب من الدافعية للإنجاز، فكلما كان التلميذ متكيفا مع مدرسته وزملائه ومعلميه، وخاصة مع البرامج الدراسية، فإنه يكون لديه دافعية أكثر للانجاز والنجاح في دراسته، فيبذل قصارى جهده لتحقيق أهدافه.

فحقيقة الهدف الذي يسعى إليه المتعلم هو نيل العلامات الجيدة وتقلد المراتب الأولى، فنجد الكثير من التلاميذ أصحاب النظارات من ذوي النقاط المتميزة ولديهم رغبة قوية في الفوز على زملائهم في جميع مجالات الدراسة وحتى الرياضة، وعندما يكون لديهم سوء توافق مدرسي فان التلميذ يعزف عن الدراسة وينخفض مستوى دافعيته حتى وإن كان سليم البنية الجسدية ومن كافة النواحي.

وفي الأخير يمكن القول أن نتائج الدراسات السابقة التي دعمنا بها نتائج هذه الدراسة قد كان فيها نوع من التشابه ونوع آخر من الاختلاف مع دراستنا، فمن حيث التشابه نجد أن تلك الدراسات السابقة قد تناولت متغيرات بحثنا في الدراسة، فمنها من تناولت متغيري بحثنا منها دراسة أولاد شايب (2016) حول العلاقة بين الدافعية للإنجاز والتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، وكذا دراسة نعيمة جاري (2014) حول العلاقة بين كل من أنماط معالجة المعلومات والدافعية للإنجاز والتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، إضافة إلى دراسة رياش وشنون (2014) حول الذكاء الاجتماعي والتوافق الدراسي والدافعية للانجاز وذلك في مرحلة التعليم المتوسط، وكلها دراسات تناولت كل متغيرات دراستنا هذه، وأنها اتفقت على وجود علاقة بين التوافق الدراسي والدافعية للإنجاز، وبعضها اهتم بالفروق بين الجنسين في كل من متغير الدافعية للإنجاز والتوافق الدراسي، في حين نجد أن دراستنا هذه قد اتفقت مع نتيجة الدراسات السابقة، إلا أن الاختلاف كان في نوعية العينة، حيث أن الدراسات السابقة كانت العينة من التلاميذ العاديين، في حين أن عينة دراستنا كانت من التلاميذ ضعاف البصر الذين يرتدون نظارات طبية.

في حين هناك بعض الدراسات الأخرى مثل دراسة ماكليلاند وآخرون، ودراسة محمد رمضان (1987) التي بحثت فقط في مستوى الدافعية لدى التلاميذ المراهقين وعلاقتها بالتحصيل

الدراسي، وقد جاءت النتيجة أن التلاميذ مرتفعي الدافعية جاء تحصيلهم الدراسي أحسن من منخفضي الدافعية، وهي تتشابه مع دراستنا من حيث البحث عن مستوى الدافعية لدى التلاميذ، في حين كان الاختلاف في العينة كما ذكرنا سالفا.

هناك أيضا دراسة هادية عبد الجبار بدر (2018) والتي دارت حول الدافعية للتعلم عند المعاقين بصريا، وتم التوصل إلى انخفاض مستوى الدافعية لديهم، في حين توصلنا نحن إلى وجود مستوى معتدل من الدافعية لدى أفراد عينتنا، وقد يعود السبب إلى ان افراد عينتنا ليسو معاقين بصري وإنما لديهم ضعف في البصر فقط.

- الخاتمة

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن التوافق الدراسي وعلاقته بالدافعية للانجاز لدى التلاميذ ضعاف البصر -ذوي الاحتياجات الخاصة- في المرحلة المتوسطة، ولأجل ذلك طبقنا مقياس التوافق الدراسي ومقياس الدافعية للانجاز لدى عينة من التلاميذ في المدارس المتوسطة ممن يحملون نظارات طبية ويعانون من ضعف النظر، وقد توصلنا إلى أن:

*مستوى التوافق الدراسي لدى التلاميذ ضعاف النظر -ذوي الاحتياجات الخاصة- في المرحلة المتوسطة معتدل؛

*مستوى الدافعية للانجاز لدى التلاميذ ضعاف النظر -ذوي الاحتياجات الخاصة- في المرحلة المتوسطة معتدل؛

*توجد علاقة ارتباطية بين التوافق الدراسي والدافعية للانجاز لدى التلاميذ ضعاف النظر -ذوي الاحتياجات الخاصة- في المرحلة المتوسطة.

فالتلميذ ضعيف البصر -ذوي الاحتياجات الخاصة- في المرحلة المتوسطة هو مراهق يعاني من تشوه إدراك الصورة الجسدية نتيجة كونه مختلفا عن زملائه، خاصة إذا ارتدى نظارة طبية أين يكون موضع سخرية واستهزاء من طرف زملائه، غير انه مع الوقت يتعود على النظارة وعلى ضعف البصر لديه ويتكيف مع الوضع الذي هو عليه، ويعمل على تحقيق طموحه حيث تكون لديه دافعية قوية للانجاز، كما أنهم يتلقون رعاية خاصة من قبل الأساتذة مما يجعلهم يتشجعون على الدراسة وترتفع دافعية الانجاز لديهم مما يسمح بارتفاع مستواهم الدراسي.

ومن خلال هذه الدراسة نقدم المقترحات التالية:

*بناء برامج إرشادية لفائدة المعلمين والطاقم التربوي لكيفية التعامل مع التلاميذ ضعاف البصر - ذوي الاحتياجات الخاصة؛

*التكفل النفسي بالتلميذ المصاب بضعف النظر - ذوي الاحتياجات الخاصة.

- قائمة المراجع

• الدسوقي، مجدي محمد. (2006). *اضطرابات صورة الجسم، الأسباب، التشخيص، الوقاية والعلاج*، ط1، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

• شقير، زينب. (1999). دراسة لبعض مظاهر الصحة النفسية لدى عينة من ذوي اضطرابات الأكل من طالب الجامعة، مؤتمر دولي1، مركز إرشاد نفسي، جامعة عين شمس.

• قتيبة، محمد محمد. (2007). الخصائص الشخصية لدى المراهقين المعاقين بصريا في مراكز الإقامة الداخلية والنهارية والمراهقين المبصرين، دراسة مقارنة، جامعة دمشق، رسالة ماجستير

في التربية الخاصة.

• نجمة بنت عبد الله، الزهراني. (2005). *النمو النفسي والاجتماعي وفق نظرية أريكسون وعلاقته بالتوافق والتحصيل الدراسي*، د ط، جامعة أم القري، المملكة السعودية.

• عبد الله، لبوز. (2013). علاقة أساليب التنشئة داخل الأسرة بتوافق التلميذ داخل المدرسة- دراسة ميدانية ببعض ثانويات مدينة ورقلة، مجلة المؤتمر الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة أيام 9 - 10 أفريل، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص ص 1- 35.

• حاتم، محمد أحمد. (2015). العلاقة بين التوافق الدراسي والمسئولية الاجتماعية نحو الأقران لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية المتفوقين دراسيا، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، 21(2)، ص ص 899- 942.

• فرج، عبد القادر طه.(2009). *موسوعة علم النفس والتحليل النفسي*، ط2، القاهرة: دار الغريب للنشر والتوزيع.

•غباري، ثائر أحمد. (2008). *الدافعية النظرية والتطبيق*، ط1، الأردن: دار المسيرة.

• بني يونس، محمود محمد. (2007). *سيكولوجية الدافعية والانفعالات*، ط1، عمان: الأردن.

• WHO. (1990). *International Classification of Diseases for Mortality and Morbidity Statistics*v, [cited 2017 12 December], Available from.

http://www.who.int/classifications/icd/en/.

• حنان عبد الحميد، العناني. (2014). *علم النفس التربوي*. ط 5، عمان: دار الصفاء للطبع ولنشر والتوزيع.

• تيسير مفلح، كوافحة. (2004). علم النفس التربوي وتطبيقاته في مجال التربية، ط1، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

• أحمد محمد، علي اسمري، وأحمد محمد، الشباطات. (2019). التوافق المدرسي وعلاقته بالتفكير الإبداعي لدى الطلاب الموهوبين، الجزء الثاني، 35(9)، جامعة أسيوط، كلية التربية، ص ص 32- 57.

• عبد اللطيف، محمد خليفة. (2000). *الدافعية للانجاز*، القاهرة: دار غريب للنشر والتوزيع.

• رياش، سعيد وشنون، خالد .(2014). الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الدراسي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، مجلة علوم الإنسان و المجتمع ، جامعة الجزائر 2، 3(5)، ص ص 251- 282.

• دوقة، أحمد وآخرون. (2009). *سيكولوجية الدافعية للتعلم في التعليم ما قبل التدرج*، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية.

• عبد المنعم، أبو رجيلة. (2004). *التوافق النفسي والاجتماعي والدراسي للتلاميذ المكفوفين وضعاف البصر اليمنيين*، جامعة صنعاء، رسالة ماجستير غير منشورة.

• هادية وموسى، عبد الجبار بدر. (2018). دافعية الإنجاز لدى المعاقين بصريا بولاية الخرطوم، جامعة النيلين، مجلة الدراسات العليا (مج) ، 39(3)، السودان، ص ص 430- 457.

• نادية محمد، العمري. (2017). التكيف الأكاديمي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، جامعة الأميرة نورة بن عبد الرحمان، مجلة كلية التربية، الجزء الأول، العدد 173، الرياض، ص ص 211- 257.